

1667 - حوار مع الله (55)

من موقف "مهده"

وقال له (لمولانا النفرى):

وقال لى:

سبح الأبد، وهو وصف من أوصافى فخلقت من تسبيحه الليل والنهار وجعلتهما

سترين ممدودين على الأبصار

والأفكار وعلى الأفئدة والأسرار.

وقال لى:

الليل والنهار ستران ممدودان على جميع من خلقت

وقد اصطفتك فرغت السترين لترانى

وقد رأيتنى فقف فى مقامك بين يدى

قف فى رؤيتى وإلا اختطفك كل كون

فقلت له:

لم أكن أعرف أن الأبد وصف من أوصافك

لا أتعرف عليك من أوصافك ولا من أسمائك

أهتدى بها إلى أسهم الطريق إليك

لم أكن أعرف أن الأبد يسبح، مع أننى أعرف أن كل ما يدور فى

الأفلاك من الذرة إلى كل الوجود يسبح بحمدك ويقدم لك

تشغلنى كل الأستار الممدودة على الأبصار وعلى الأفئدة وعلى الأسرار،

وأحبها، هى لا تحول بينى وبينك

الستر يقول ما وراءه لمن يرى ما وراءه دون حاجة إلى رفعه

لماذا بالذات الليل والنهار؟

الليل ستر، نعم، فكيف النهار؟

الليل والنهار ستران
ممدودان على
جميع من خلقت
وقد اصطفتك
فرغت السترين
لترانى
وقد رأيتنى فقف
فى مقامك بين
يدى
وقد رأيتنى فقف
فى رؤيتى
وإلا اختطفك كل
كون

لم أكن أعرف أن
الأبد وصف من
أوصافك
لا أتعرف عليك من
أوصافك ولا من
أسمائك
أهتدى بها إلى
أسهم الطريق إليك

النهار ستر أخفى فهو أخطر
تتحرك الأستار وتتبادل فى دورات الليل والنهار
أنت وراء وأمام الستر، فلماذا ترفعه عنى.
حين أتيقن أنى أقف فى مقامى بين يديك وليس فى مقام موقعى أنا،
يرتفع الستران باصطفائك لى، أحمك وأنا لا أصدق.

فرحة!!

خوف!!!!

حين أقف فى رؤيتك أحتاج أن أضبط دوراتى فى نغم كونك
أدور مع الليل والنهار
ألعب وراء ستر الليل، وأتحلق خلف ستر النهار
تغفر لى، فأجدى واقفا من جديد فى رؤيتك
لا يخطبنى أى كون إلا إذا نسيت
النسيان ستر آخر يذكرنى بضعفى
ترحمنى: أذكر فأنتذكر،
يرتفع الستر لأطلبه، فأذكر، وأنتذكر،
تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل
أفرح وأنا خائف فرحان
أميل مع الشمس وضحاها. أناجى القمر إذا تلاها.
يحتد بصرى إليك دون أن أراك فأراك حتى لا أراك لأراك

تشغلنى كل الأستار
المحدودة على
الأبصار وعلى
الأفتدة وعلى
الأسرار، وأحبها، هـ
لا تحول بينك وبينك
الستر يقول ما وراءه
لمن يرك ما وراءه
طون حاجة لك رفعه

حين أتيقن أنك أقف
فك مقامك بين
يديك وليس فك
مقام موقعك أنا،
يرتفع الستران
باصطفائك لك،
أحمك وأنا لا أصدق

لا يخطبنى أحد
كون إلا إذا نسيت
النسيان ستر آخر
يذكرك بضعفك
ترحمك: أذكر
فأنتذكر

يرتفع الستر لأطلبه،
فأذكر، وأنتذكر،
تولج الليل فك
النهار وتولج النهار
فك الليل
أفرح وأنا خائف
فرحان